بشـــيء يكـــرهونه لم يمش بعضهم إلى بعض، كما كانوا يفعلون قبل ذلك،ولكن يذهـــب اليهـــودي إلى جيرانـــه الذين هو بين أظهرهم فيقول: إنما نحن جيرانكم ومواليكـــم، فكان كل قوم من يهود قد لجأوا إلى بطن من الأوس والخزرج يتعززون بهم..." [1]

وإذا كان لنا أن نقبل هذه الرواية،وهي محتملة الصحة، فإنها ربما تساعد على إلقـــاء الضوء على أصل يهود الأوس والخزرج الذين نجد الإشارة إليهم تتكرر في صحيفة المدينة.

وأمـــا الســـؤال الأخير المتعلق بأصول هذه القبائل والبطون فيما إذا كانت عـــبرانية الأصل أم إنهاقبائل عربية تهودت ؟ فإنه ليس بالمستطاع تقديم إجابة شافية عـــنه، لأن أسماء هذه القبائل والبطون أسماء عربية، وقد ذكر اليعقوبي (ت: ٢٨٤ هـــ) في تاريخـــه أن أغـــلب الـــطوائف اليهودية في الـــحجاز من الـــعرب المتهودة[2].

---

(١) انظر الخبر بتمامه عند أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، ٢٢/١٠٥-١٠٦.

(٢) أحمد بن واضح اليعقوبي: **تاريخ اليعقوبي** (بيروت: دار بيروت، ١٤٠٠هـــ) ١/٢٥٧. وقال اليعقوبي في الموضع نفسه: وتهود قوم من الأوس والخزرج بعد خروجهم من اليمن، لمجاورتهم يهود خيبر وقريظة والنضير ، وتهود قوم من بني الحارث بن كعب وقوم من غسان وقوم من جذام.وجاء عن ابن عباس أن المرأة تكون مقلاتاً (أي لا يعيش لها ولد)، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده. فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار، فقالوا: لا ندع أبناءنا. فأنزل الله عز وجل:" لا إكراه في الدين.. " انظر: أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني: **سنن أبي داود**، تحقيق كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى (بيروت: دار الجنان، ١٤٠٩ه، / ١٩٨٨م) ٢/٦٥ (حديث: ١١٦)، وقارن علي بن أحمد الواحدي، **أسباب النزول** وبهامشه **الناسخ والمنسوخ** لهبة الله بن سلامة أبي النصر (بيروت: دار المعرفة، د:ت) ص ص ٥٨-٥٩.